. @ 147 @

قال النقاش وغيره غشيتهم سحابة وحيل بينهم وبين موسى بالنور فوقعوا سجودا .

قال السدي وغيره وسمعوا كلام ا يأمر وينهى فلم يطيقوا سماعه واختلطت أذهانهم ورغبوا أن يكون موسى يسمع ويعبر لهم ففعل فلما فرغ وخرجوا بدلت منهم طائفة ما سمعت من كلام ا فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 75 واضطرب إيمانهم وامتحنهم ا بذلك فقالوا ! 2 2 ! ولم يطلبوا من الرؤية محالا أما إنه عند أهل السنة ممتنع في الدنيا من طريق السمع فأخذتهم حينئذ الصاعقة فاحترقوا وماتوا موت همود يعتبر به الغير .

وقال قتادة ماتوا وذهبت أرواحهم ثم ردوا لاستيفاء آجالهم فحين حصلوا في ذلك الهمود جعل موسى يناشد ربه فيهم ويقول أي رب كيف أرجع إلى بني إسرائيل دونهم فيهلكون ولا يؤمنون بي أبدا وقد خرجوا معي وهم الأخيار .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا يعني وهم بحال الخير وقت الخروج .

وقال قوم بل ظن موسى عليه السلام أن السبعين إنما عوقبوا بسبب عبادة العجل فذلك قوله 2 ! 2 ! يعني السبعين ! 2 2 ! الأعراف 155 يعني عبدة العجل .

وقال ابن فورك يحتمل أن تكون معاقبة السبعين لإخراجهم طلب الرؤية عن طريقه بقولهم لموسى أرنا وليس ذلك من مقدور موسى صلى ا عليه وسلم و ! 2 2 ! مصدر في موضع الحال والأظهر أنها من الضمير في ! 2 2 ! وقيل من الضمير في ! 2 2 ! وقيل من الضمير في ! 2 2 ! والجهرة العلانية ومنه الجهر ضد السر وجهر الرجل الأمر كشفه .

وقرأ سهل بن شعيب وحميد بن قيس جهرة بفتح الهاء وهي لغة مسموعة عند البصريين فيما فيه حرف الحلق ساكنا قد انفتح ما قبله والكوفيون يجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! جمع جاهر أي حتى نرى ا كاشفين هذا الأمر .

وقرأ عمر وعلي رضي ا عنهما فأخذتكم الصعقة ومضى في صدر السورة معنى ! 2 2 ! والصعقة ما يحدث بالإنسان عند الصاعقة .

وتنظرون معناه إلى حالكم .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رحمه ا حتى أحالهم العذاب وأزال نظرهم $ سورة البقرة $ 56 - 58